

- ١٧ - أرسلت الاستمارة الى ٤٢٥ مدرسة في ولاية كانساس واجاب عليها ما يزيد قليلا عن ٤٠٪ .
- ١٨ - مع ان نفس العدد ذكر هاتين الصفتين الا ان النسبة المئوية تختلف لان العدد الاجمالي لافراد المجموعة الاولى يختلف عن العدد الاجمالي لافراد المجموعة الثانية .
- ١٩ - Ziadeh, *op. cit.*, p. 3.
- ٢٠ - رسالة خاصة من وليام جرمان (٥ حزيران ١٩٧٢) .

- ١١ - المصدر نفسه ، ص ٧٠ .
- ١٢ - Daniel Roselle, *A World History: A Cultural Approach* (Boston, Mass.: Ginn, 1969), p. 717.
- ١٣ - Wallbank and Schrier, *op. cit.*, p. 190.
- ١٤ - المصدر نفسه ، ص ٧٠ .
- ١٥ - Pierre Etienne Dostert, *Africa, 1971* (Washington, D.C.: Stryker-Post Publications, 1971), p. 99.
- ١٦ - Wallbank and Schrier, *op. cit.*, p. 704.

الدعاية الصهيونية في بريطانيا : « الجويش اوبزرفر » كحالة للدراسة

٠٤ ٠٣

والاحزاب والمؤسسات الثقافية والتعليمية وغيرها. فضلا عما سبق هناك الصحافة الصهيونية الممثلة في الجويش اوبزرفر والجويش كرونكل ، وهي في طبيعتها تسير في اطار المخطط الصهيوني .

تعتمد الجويش اوبزرفر على التشويه بشكل اساسي اي وضع الحقائق ناقصة ، او توجيهها وجهة صهيونية ، وترتيبها في شكل مغرض بقدر الامكان ، مع تبرير المخطط الصهيوني والعمل من أجل اخضاع مستقبل الرسالة الدعائية بهذا المخطط .

ومن امثلة التشويه في الجويش اوبزرفر خلال شهر يناير ١٩٧٢ تشويه تغطية زيارة مائير ليفاتيانك واطهار الحقائق في شكل تسوية ، وتبرير وجهة النظر الصهيونية على حساب وجهة نظر الفاتيانك . وهناك تشويه شائع وهو اطلاق كلمة « اراهيين » على « الفدائيين » وتشويه قرار الرئيس عيدي امين الخاص بقطع العلاقات مع اسرائيل ، وتشويه مبررات الاضطرابات الطلابية في جامعة القاهرة . ويصبح التشويه اكثر تأثيرا اذا اعتمد المستقبل على هذا المصدر وغيره من

تتأثر الدعاية بطبيعة النظام السياسي والاقتصادي القائم ، وفي ظل النظام البرلماني البريطاني حيث تتوازن السلطات ، وتسود الديمقراطية الليبرالية ، والنظام الحزبي ، وجماعات الضغط وجماعات المصالح و« اللوبيات » ، وتبرز قوة المؤسسات الاقتصادية الامر الذي يؤثر على وسائل الاعلام وفعاليتها ، من حيث دور هذه القوى في التأثير على وسائل الاعلام وتكييف منطقتها الاعلامي . واذا كانت هناك حرية نظرية لوسائل الاعلام ، من حيث تعدد هذه الوسائل ، واختلاف اتجاهاتها ، الا ان المصالح هي القوة المحركة خلفها وان كان هذا لا يمنع من ابراز وجهات نظر معارضة ، في اطار ما يسمح به النظام الليبرالي .

وفي ظل هذا المناخ تسير الدعاية الصهيونية ، من خلال افراد الجاليات اليهودية ذوي الميول الصهيونية ، والمؤسسات الصهيونية في إنجلترا ، ومن خلال اعضائها المنتشرين في وسائل الاتصال الجماهيري المختلفة ، ومن الافراد غير اليهود ذوي الميول الصهيونية المنتشرين في الصحافة والاذاعة والتلفزيون ومجلس العموم ومجلس الوزراء